

لا تعاد الرسائل لأصحابها نشرت أو لم تنشر

الكتاب

لا تعاد الرسائل لأصحابها نشرت أو لم تنشر

الكتاب

لا تعاد الرسائل لأصحابها نشرت أو لم تنشر

(الجزء الثاني)

محرم سنة ١٣٣٨

(السنة الثانية)

بين الماضي والحاضر

صفحة من تاريخ العلم عند العرب

بقلم الاستاذ طه افندي الراوى

(تلو)

والمأمون هو الذى انشأ (دار الحكمة) فى مدينة السلام ، تلك الدار التى كانت رجالها خاصة
بأساطين الفلاسفة وكبار المترجمين ، ورجال التأليف والتأليف والتنقيح وأئمة اللغة والادب . وكان
يفرد لكل علم رواقاً ولكل علم محلاً خاصاً ويوكل الوراقين ويلزمه الامناء والمتقين حتى أنه يوظف
له من يؤذنه - وهو فى حجرته - بأوقات الصلاة ، كما فعل ذلك للقراء عند تأليفه كتاب (الحدود)
الذى جمع فيه اصول النحو وما سمع من العرب ، فرحم الله ملوك العلماء وعلماء الملوك وقد كانت
الفاطميون قد اسسوا (الجامع الازهر) بمصر فى صدر خلافتهم ذلك الجامع الذى بلغ عمره نحواً
من عشرة قرون واصبح اليوم جامعة كبرى تحتضن بضعة عشر الف طالب . ثم اقتدوا ببنى عمهم
العباسيين فانشأوا (دار العلوم) وغيرها فى القاهرة . كما اقتدى بالعباسيين ابناء عمهم الامويون
فى الاندلس فاكثروا من انشاء الجامعات الواسعة والمكتبات الضخمة . وما كاد ينصرم القرون
الثالث حتى فاض فيض العلوم ، واستبحر العمران ، واتسعت دائرة المعارف العربية بما عرب اليها
من اليونانية والفارسية والهندية والسريانية الخ ...

(تكملة لكتاب)

(تكملة لكتاب)

تكملة لكتاب تاريخ العرب
بقلم الاستاذ طه افندي الراوى
الطبعة الاولى سنة ١٣٣٨
الطبعة الثانية سنة ١٣٣٩

وربما ألف فيها من أسفار الأدب والتفسير والحديث والفقه ومقالات فلاسفة المسلمين وعلماء الكلام وغيرها . وانصب الناس الى طلب العلم انصباباً وتزاحموا على ابواب العلماء تزاحم الابل الهيم على المنهل العذب فقصت المدن الكبرى بالجامعات العلمية والمنشآت الادبية فقد ذكر الرحالة بن جبير أنه شاهد في مدينة السلام في أواسط القرن السادس ثلاثين جامعة يشتمل كل منها على الآلاف من طلاب العلم ورجال الفضل ذلك بعد أن أقل نجم سعادها وحل بها ما حل من التضعف وتغلب الاعاجم على أمور الخلافة . وذكر بنيامين الاسرائيلي في رحلته أنه شاهد في الاسكندرية في عهد الفاطميين عشرين مدرسة علمية وفي القاهرة اضعاف ذلك من الكليات الجامعة . اما عرب الغرب والاندلس فقد ملأوا تلك الاصقاع بمدارسهم وجامعاتهم العلمية وزينوا مكتبات الغرب والشرق بمؤلفاتهم وتاج قرائحهم ، فقد كانت الاندلس في ذلك العهد مهبط العلوم ومقر الفنون ومنبع الصنائع الراقية ، حتى ضاهت مدينة السلام وقبة الاسلام او كادت . ولقد كان طلاب العلم من ابناء اوربة ينسلون اليها من كل حدب ويقتصدونها من كل فج .

وقد اعتبر المؤرخون أن أول مدرسة كبرى على طرز جامعات هذا العصر فرض انلاميدها المعالم الخاصة والارزاق الطائفة ونبتت منقولة عن المساجد مستقلة في نفسها هي المدرسة (النظامية) ببغداد وقد أصبحت اليوم طاللاً دارساً واثراً طامساً ولارب ان آخر مدرسة انشئت في مدينة السلام على عهد خلافت بني العباس هي المدرسة (المستنصرية) وهي اليوم مائة للعباس تنعى من شادها وترغم حسادها وتنظر الوقت الذي يستيقظ فيه ابناء الضاد ويهيمون سرعاً لاحياء مآثر الاجداد ولقد انبثق فجر الامال ولاحت تباشير النجاح بعون الله تعالى ولنا في هاتين المدرستين مقال خاص تأتي عليه في عدد قابل ان شاء الله تعالى . بغداد طه الراوي

— (**) —

— الكلمات الخالدة —

همة المرء قيمته	(علي بن ابي طالب)
على المرء ان يسعى لما فيه نفعه	وليس عليه ان يساعد الدهر (الشاعر العربي)
همة الرجال تطلع الجبال	(من امثال العوام)
اذا مات الامار تعلم سراق الاشجار	(جبران مسوح)
لا يجد اليأس سبيلاً يسلكه الى النفوس الكبيرة	(يوسف ضبيط)
ما اعمى ان الآلة المعاني بما الرقي الا ان الجد وما الثروة الا ثمرة العمل المنتج (ي . غنيمة)	

— العراق امس واليوم —

(بقلم عبد الرزاق افندي عدوه)

لقد مر على العراق زمان طويل وهو يرنح تحت نير الجهل الذي ضرب اطنابه في ادمغة اهله فعبث فيها وتمرد حتى جعلهم على شفا جرف هار من الهلكات هائمين على وجوههم في فياف حالك ظلامها يخبطون فيها خبط عشواء (فكأنهم سكارى زمامهم سكارى) ولكن الجهل اعماهم واذهب رشدهم فهم لا يصغون الى من يهديهم الى سبل الرشاد ولا يسمعون كلام من يريد اخراجهم من الظلمات الى النور تحسبهم (صماً بكاً) وتركوا من يريد حياتهم وراهم ظهرياً . وبقوا على شهوات انفسهم عاكفين متمسكين باشياء ليس ورأها طائل ولا جدوى غير تفريق الكلمة وتشيت الجامعة وتزييد الاضغان حتى يخال الاجنبي انهم ليسوا من شعب وقطر واحد بل كأنهم من امم شتى قد قطنوا هذه الديار وتزاحموا عليها حتى بلغ البغض . النفور بينهم ذلك الحد العظيم . ولا تسلم عما هم عليه الان من الانحطاط في المعارف . فانك اذا اشرت على احدهم بارسال ولده الى المدرسة اخذه مثل الافسك وعيس في وجهك وبسر واخذ ينتقصك في الحافل والجمعات ويحكك من الزنادقة والمذقوتين فكأنك اشرت عليه بارسال ولده الى دور الملاهي وادرت ان تلبسه ثياب العار . ولم يزالوا على تلك العادات السيئة والاخلاق الهمجية حتى تطاير شرر اوربا وافتتحت افواه مدافعها الضخمة وانفجرت عيون دم من الاجسام البريئة وهدمت عروش قديمة وبنيت عروش جديدة وتحجرت شعوب وغصبت اخرى .

فعندها تنبه العراقيون الى معنى التنازع بين الشعوب الغربية وعلموا ان كل شعب يريد ان يحوز قصب السبق لشعبه وادركوا ان تنازعهم لم يكن على خلاف ديني او مذهبي بل للعزة القومية والشرف الوطني .

فن هذا وذاك انكشف للعراقيين ستار الحقيقة واخذت تدب الروح القومية في عروقهم واعصابهم حتى أصبح العراق اليوم يصلح نفسه شيئاً فشيئاً ويخطو خطواته الى الرقي متذكراً مدنيته وتاريخه في زمن المحورايين والاشوريين والعصر العربي الذهبي ولهذا ترى عقلاهم دائبين على رفض اكثر الخيالات الخرافية والعادات السيئة وناقين على من تمسك بها من الغرباء الحاليين بين اظهريهم من الشرقيين وجعلوا ديدنهم عقد الالفه والوداد والاتحاد بينهم حتى اذا مثلت مسلمهم ومسيحيهم وقلت الى اي دين تنتمي يكون جوابه لك انا عراقي عربي هذي من حيث التماسك والشعور . واما من جهة المعارف فقد ادركوا ضرورة الحياة البلاد حتى أصبح الخاص والعام منهم يعلم ان بث العلوم الجديدة هي الاسباب الوحيدة لرقيا وسعادتها . النجف : عبد الرزاق عدوه

العرب وحب الوطن

— بقلم عطا أفندي أمين —

(كتبت هذه الرسالة الى احد الأصدقاء الذين كانوا يجادلونني في ان العرب لم ينطقوا بشيء من قبيل الترنم بحب الوطن والحنين اليه . وقد رغبت الان في نشرها لعدم خلوها من فائدة تذكر . وفي نيتنا كتابة مقال ضاف في معنى الوطن واختلاف العلماء فيه نشره في فرصة أخرى ان شاء الله) .

اخى العزيز :

اكتب اليك هذه الكلمات وانا ابتسم سرور أواني لو كنت معي الساعة فاطمعت على الآلى المنظومة والذير المنشورة التي وجدتتها في البحر كتب العرب وكلها تشهد ان قدماءهم قد ترنموا بحب وطنهم وتغنوا بالحنين اليه ولكن رسالتى هذه ستكون خير وسيلة لاطلاعتك عليها . فارجوك ان تعم النظر فيها وتقتنع بان العرب كغيرهم من الأمم لم يغفلوا عن تدوين شعورهم بحب الوطن والوقوف اليه . ذلك لان حب الوطن فطرى في الانسان . فهو يحب وطنه « بقدر ما يحب الرضيع مهده والطفل ملعبه والشباب معلمه والشيخ زاوية فراغه والولد امه والاب عياله . » (نامق كمال) يدلك على ذلك جواب اعرابى لمن قال له : من اين اقبلت ؟

— من هذه البادية .

— واين تسكن منها ؟

— مساقط الحمى حى ضربة . ما ان لعمر الله اريد بها بدلاً ولا ابتغى عنها حولاً . حفها الفلوات فلا يملوح ماؤها ولا تحمى تربتها ليس فيها اذى ولا قذى ولا وعك ولا موم ونحن بأرفه عيش واسبغ لعمرة !

— وكيف تصنع بالبادية اذا انتصف النهار واتعل كل شيء ظله ؟

— وهل العيش الا ذاك ؟ يمشى احدنا ميلاً فيرفض عرفاً كأنه الجمان ثم ينصب عصاه ويلقى عليها كساة وتقبل الريح من كل جانب فكأنه في ايوان كسرى اه هذا وبين يدي امثلة كثيرة تؤيد هذه الحقيقة الظاهرة . فهل سمأت الغريب عن همومه والمسافر عن غمومه والمنفى عن احزانه وكروبه ؟ وهل نفدت الى اعماق قلوبهم فلمست بيدك انين الروح وحميرات الفؤاد ؟ لماذا كان يبق قلب المنفى مربعاً ولماذا كان يتأوه الغريب ؟ أعلى غير بلاده الكريمة ووطنه العزيز ؟ . . . كلا ! ثم كلا !

فالانسان ، كما قال الموسيو بول دومر في احد كتبه « يرى من تلقا نفسه انه مسوق لحب الوطن عن غير علم بالاسباب . وذلك ما يثبت ان حب الوطن غريزة مفروزة وجبلة مفعورة

تتكون منذ ظهور المرء الى حيز الوجود ، وتعظم وتجسم كلما عظمت النفس وكرمت . فحب الوطن ايها الشبان غريزي في النفس قبل ان تفكر فيه النفس . »

وقد آن لى ان اقل لك الحكم المنشورة والابيات المنظومة التي عثرت عليها في بطون الكتب القديمة ووعدتك بارسالها اليك . فاقراها جيداً واخبرني بعد ذلك اغير رأيك ام لم تزل مصراً على ما كنت عليه ؟ هذا ولم اقل لك في هذه الرسالة شيئاً من الاشعار العصرية لانها خارجة بالطبع عن دائرة بحثنا . وقد يجب ان اصرح لك قبل نقل النصوص ان العرب من اكثر الناس حباً لبلادهم ، فهم يشبهون الرجل الذي ليس له وطن « باليتيم اللطيم الذي تشكل ابويه ، فلا ام تراه ولا اب يحرب عليه . » واني لعلى يقين بانك ستعترف بانى كم كنت محقاً عندما كنت احاول اقناعك بانك كنت واحداً في زمك . فلنترك يا اخى العناد على شيء لم تتحققه واثابر على التحقيق والتنقيب قبل الجدل لعلنا نقف على الحقائق ونتجرد عن الاوهام وهذه هي النصوص المنشورة :

قال بعض الابهاء : « اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام عهده ، فانظر الى حنينه الى اوطانه وتشوقه الى اخوانه . »

وقال غيره : « الجالى عن مسقط رأسه ، كالغير الناشز عن موضعه الذى هو لكل سبع فريسة ولكل كلب قنينة ولكل رام رمية . »

وقال آخر : « احق البلدان بزراعك اليها بلد امصك حلب رضاعه . »

وقال بعضهم : « احفظ ارضاً ارضاً ارضك رضاعها ، واصالحك غذاؤها واراع حمى اكتنفتك قناؤه . »

وقال بعض الفضلاء : « من علامة الرشيد ان تكون النفس الى اوطانها مشتاقة والى مولاها تواقه . »

وقيل لاعرابى : « ما الغبطة ؟ » فقال : « الكفاية ولزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان . »

وقال بعض الحكماء : « الخارج عن وطنه ومحل رضاعه ، كالفرس الذى زابل ارضه وفقد شربه فهو ذاو لا يثمر وذابل لا يذخر . »

وقال آخر : « فراق الاوطان سقام الابدان . »

وقال غيره : « يتروح العليل بنسيم ارضه كما تتروح الارض الجدية ببل المطر . »

وقال بعضهم - وفيه افراط - « همرك في بلدك خير من يسرك في غربتك . »

هذا ما اخترناه لك من المنشور ، واما المنظوم فهو كثير لقتطف منه ما يأتى :

قال بعض الشعراء :

المرء يسرح في الآفاق مضطرباً
وقال غيره :

لا تغترب عن وطن
أما ترى الغصن إذا
وقال ابن الرومي :

ولي وطن آليت أن لا أبيع
عهدت به شرخ الشيباب ونعمة
وحبيب أوطان الرجال إليهم
إذا ذكرت أوطانهم ذكرتهم
وقال بعض الشعراء :

أحن إلى الخضراء في كل موطن
وما ذاك إلا أن جسمي رضيعها
وقال الطريفي :

أرى وطني كعش لي وكنت
ولولا أن كسب العيش فرض
وقال غيره :

إذا ما ذكرت الثغر فاضت مدامعي
حينئذ إلى أرض بها أخضر شاربي
والطف قوم بالفتى أهل أرضه
وقال آخر :

جسمي معي غير أن الروح عندكم
فليعجب الناس مني أن لي بدناً

ونفسه أبدأ تهفو إلى الوطن

وأذكر تصاريف النوى
ما فارق الأصل ذوى

وان لا أرى غيري له الدهر مالكا
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا
ما رب قضاهما الشباب هنالك
عهود الصبا فيها خنوا لذللكا

حنين مشوق للعناق وللضم
ولا بد من شوق الرضيع إلى الأم

أسافر عنه في طلب المعاش
لما برح الفراخ من العشاش

واضحى فؤادي نهبة للهائم
وحات بها عن عقود التائم
وارعاهم للمرء حق التقادم

فالجيم في غربة والروح في وطن
لا روح فيه ولا روح بلا بدن

هامش : في القرآن ثلاث آيات تدل على أهمية الوطن في نظر الإنسان :

الاولى : « ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء (أي الخروج من الوطن) لعذبهم في الدنيا ولهم
في الآخرة عذاب النار . »

الثانية : « ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم . »

الثالثة : « ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا . »

فقى الآية الأولى مساوى القرآن بين الجلاء وعذاب الدنيا والآخرة . وفي الثانية مساوى
بين قتل النفس والخروج من الديار . وفي الثالثة جعل الإخراج من الديار مبدأً كافياً للمقاتلة
في سبيل الله . وهذا ما يدل ولا شك على عظم أهمية الوطن في نظر أهله كما لا يخفى على العارفين . اهـ
هذا ما اردت أن اكتبه اليك اليوم منتظراً جوابك والسلام عليك . ع . أ .

— دمعات العبر —

إذا أراد الله بقوم سوء أعطاهم الجدل ومنعهم العمل . (عمر الخطاب)
الأعمال أثمار وليس الكلام سوى ورق . (جبران مسوح)
خير لك أن تقابل الخطر من أن تكون خائفاً دائماً . (صوفي عربي)
من نصب نفسه للناس إماماً في الدين فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويتها - ومعلم نفسه
ومؤدبها أحق بالاجلال والتفضيل من معلم الناس ومؤدبهم . (ابن المقفع)
العظيم من يقف بجانب الحق ولو قل انصاره ، ويحارب الباطل وإن كثرت أعوانه وجنوده .
(فارس نمر)

هضم الحقوق عند البعض هو أن تمنعهم من أن يتعدوا على غيرهم . (منصف)
الصدق سيد الأخلاق ، علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة . (جورج زيدان)
كن متساهلاً مع الجميع إلا نفسك الامارة بالسوء فاقعها بسيئات التأديب ومقرعة التهميز .
(المنفلوطي)

صدق المعاملة من الدين

النميعة قيحة وإن كانت صحيحة . (صاحب بن عباد)

من يصنع الجميل ويرجو في سره المكافآت لا يجوز له أن يسمى ماضعه جميلاً . ومن يصنعه
ويقرنه بالمنة يفسده ويشهد على نفسه بأنه لئيم . (امجد اظن)

ماذا يستفيد الناس من غنى جمع المال بذكائه واقدامه ان لم يكن محباً لاهله خلصاً في معاملاته
محسناً للمعوزين ، ألم يكن خيراً لهم لو كان هذا الرجل من الفقراء وكان ماله لرجل ذا مروءة وأخلاق
سامية يفيد ويستفيد .

(جورج زيدان)

التعاون الاقتصادي

-- بقلم الفاضل الاديب احمد حلمي بك --

التعاون الاجتماعي: التعاون لغة معناه الاتحاد والتضامن على امر ما، وهو بهذا المعنى اساس العيشة الاجتماعية وعمادها اذ لا يستطيع فرد ان يعيش بدون معونة غيره ولا امة بدون حاجة الى باقي الامم ولقد اجاد الشاعر اذ قال:

الناس للناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض وان لم يشعروا خدوم

فالناس كلهم على اختلاف اجناسهم وتباين مللهم تربطهم رابطة واحدة هي رابطة التعارف البشري لتحقيق اسعى الاغراض من الحياة، وتلك الرابطة التي دعت اليها ضرورة العيشة الاجتماعية والحاجة الى تبادل المنافع بين الناس تعود على العالم باجل الفوائد واعظم المافع وليس ادل على ذلك من الضنك وسوء الحال اللذين وقع فيهما العالم عندما انحلت تلك الرابطة بين بعض الدول بسبب الحب الكبري الاخير.

والتعارف هو اول درس عملي يتلقاه الشخص في مدرسة الحياة اذ يولد الطفل عاجزاً محتاجاً الى معونة والديه في طعامه وشرابه ولباسه ولا تزال حاجاته الى الغير تزايد في جميع اطوار حياته حتى يوارى في رملته.

وليس التعارف بمعناه الاعم قاصراً على انى الانسان بل هو غريزي في الحيوانات ومن منا لم يعجب بتعاون النمل على حمل غذائه واشتراك النحل في تنظيم خلاياه!

التعاون الاقتصادي: ولكن هذا النوع من التعاون الذي اسميه بالتعاون الاجتماعي او البشري ليس موضوع حاضرنا اليوم المنحصرة في التعاون الاقتصادي، وهو عبارة عن اشتراك عدة اشخاص ذوى مصالح متفقة لتحقيق اغراض مشتركة، ويختلف عن النوع الاول من التعاون بانه اختياري بلجاً اليه الافراد بمحض رغبتهم لجلب بعض المنافع ودفع بعد المضار التعارف بخلاف الاجتماعي فهو غريزي في كل شخص اجباري على كل فرد رضى به او لم يرض به او لم يشعر به. انواع التعاون الاقتصادي: يظهر التعاون الاقتصادي في الشركات على العموم وفي شركات التعاون على الخصوص وهو اما ان يكون:

(أ) بين ارباب الاموال او الصناع فيما بينهم

(ب) بين العمال فيما بينهم

(ج) بين ارباب الاموال والعمال

(د) بين المزارعين

(هـ) بين المستنفذين للثروة

(و) بين طوائف اخرى

التعاون بين ارباب الاموال او الصناع

انما هو دعامة الاقتصاد ومنتج الثروة وهو كما زاد مقداره كثر ربحه وعظمت فائدته لذلك ففكر ارباب الاموال في التعاون بينهم لا كشار رؤوس اموالهم فاسموا بينهم الشركات وهي على ثلاثة انواع مشهورة (١) شركات التضامن (كالكثيف) (٢) شركات التوحيد (ككنديت) (٣) شركات المساهمة (انونيم).

شركات التضامن: اما شركة الكالكثيف فهي التي يعقدها شخصان فاكثر بقصد الاتحاد على وجه الشركة بينهم بعنوان مخصوص يكون اسماً للشركة ويكون ذلك العنوان اسم واحد من الشركاء او اكثر وسميت بشركة التضامن لان كل شريك فيها مسؤول عن جميع تعهدات الشركاء بالتضامن مع باقي الشركاء ومثل هذه الشركات تحصل غالباً بين الاقارب والاصدقاء لحاجة بها الى الثقة المتبادلة بين الشركاء.

شركات التوصية: اما شركة التوصية فتختلف عن النوع السابق بانها تشتمل على نوعين من الشركاء شركاء مسؤولين بالتضامن عن جميع تعهدات الشركة وشركاء لا يسألون باكثر مما دفعوا في رأس مال الشركة او وعدوا بدفعه. وهذه الشركة مفيدة من وجهتين:

اولاً: لانها تمكن الشخص الذي يكون ماهراً في الادارة بارعاً في العمل ولكن ليس عنده المال الكافي للقيام بمشروع ما بان يحصل على ذلك المال باشتراك بعض ارباب الاموال معه، ويكون هو وحده المسؤول عن جميع تعهدات الشركة، وبهذه الطريقة يستفيد هو برأس مال شركائه وينتفع شركاؤه بمهارته واقتداره دون ان يتحملوا من خسارة الشركة اكثر مما لهم في رأس مالها وتتحقق فائدة هذا النوع من الشركات من هذه الوجهة ايضاً في حالة ما اذا كان هناك شخص له مؤلف يريد ان ينشره او اختراع يريد ان يبرزه الى الوجود ولكن ليس عنده المال اللازم لذلك فيمكنه بعقد شركة توصية مع احد الاغنياء الطامعين في الربح دون تحمل كل الخسارة ان يحصل على ما يحقق مآربه. ثانياً: لانها تمكن الاشخاص الممنوعين عن المتاجرة بحكم وظائفهم والاشخاص الذين لا يريد ان تظهر اسماءهم بين التجار لسبب او لاخر من استثمار اموالهم في التجارة دون ان يعلن عنهم او يعلم الجمهور بامرهم.

(لها ثلث)

المدارس

- بقلم المعلم داود افندي صليوا -

فالمدارس اذا هي ذاك العين (بعد ذاك الكائنات البقي الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى) وينمو عقلاً وبدناً وبشرب على الآداب والاخلاق المضيئة والحكمة وحسب الفضيلة ومقت الرذيلة عندما ارضعه ابواه تدي التربية الحسنة) حدث يقتحم الشبل من اولة الآداب ، والاصحاب على اقتباس انوار العلوم ، والاصحاب على تحصيل الفنون ، فينصب بدنه ، ويفتح نوافذ عقله ويشهد غرارة فكرته ، ويسن مديرة قريحته ، ويملا كنانة عزيمته من اصال الجود ونبال الاجتهاد فينازل السكسل بالمواظبة ، ويبازر الضجر بالانشاط ، ويغالب العجز بالثقة والتغلب والبحث ، ويتلقى سهام السكسل بترس الصبر ودرع الثبات ، الى غير ذلك من امثال هذه العدد التي لا بد منها انيل الظفر في هذا الميدان .

على ان هذا الامر لا يتوقف على هذا وحده عند هذا الحد بل على الحصول على نتيجة سارية هي غاية المطلوب من هذه المقدمات . لانه كما ان لا غاية لما كلف في ميدان النزاع الا الظفر والغاية والانتصار ولا مطالب لفارس في مضمار حلبة السباق سوى احراز فوق النضال . هكذا لا ارب اطالب في محام المدارس الا الجري وراء الغرض الاقصى الذي هو اللوغ الى اعلى قمة من شامق جبال العلوم والآداب والتحلل بحل السكالم ، فتضجى العلوم غلاته وشعاره . والآداب دناره . وكرم الطابع مطرفه وطازه . وجليل الاخلاق وبديع المحاسن وحسن التربية والتعدين الحقبى ازره وازاره .

على اني اسم في هذا المحضر من خلال مسطوري هذه ومبض ارق يتألق وينصرم وارى من بن كاتى ضياء ينير وينقطع . كأنهما يومئذ الى من طرف خفى الى ما خيل لهما كانت القلم قد اغفله . والفكر احمله . وما هو الا الحدث في شأن المدرسة الوالدية التي المعنا اليها في صدر هذه العبارة . تلك المدرسة التي قال في اسانذتها نابوايون بونوبات (ان التي تهز السرير بيمينها تهز الارض يسارها) . نعم ولكني اقول اطلق كرى . فن صري . فنقول : كثيراً ما يشبه القوم الطفل بالشمع في سهولة ما يطبع فيه من نقش او كتابة . او المرأة لانها تعكس للرأى صورة ما يقع عليها من الانساج والصور والخيالات . فكان وجه الشبه سهولة الطبع في الشمع للينة ومرونة . وارتسام الصور في المرأة لصفاتها ووضاها ونقاوتها كما يكون الطفل لين الدماغ صافي الخيلة فيسهل ان يطبع فيها اربهم عليها كل شيء من مرئي ومقول . وان كانت حاسانه صغيرة ضعيفة انما ذلك يكون كالبنار يفرخ وينمو فيه شيئاً فشيئاً مع نموه ونزعه على توالي الايام . على ان هذا التشبيه

وان كان صحيحاً بيد اني لا اراه ينطبق تماماً على الشبه من جميع جهاته . لان المطبوع في الشمع والمنظور في المرأة كما انه لا يحتاج الى منازلة وعناء فيهما على ما اوردنا فهو بقدر ذلك سهل ازالته عنهما ومحوه بالسكسية كما ان تبديله بما سواه هين ايضاً . بخلاف الطفل فانه وان كان سريع الانطباع في دماغه هين النقش على مخيلته . فهو لعمر ابيك مع ذلك هيهات ثم هيهات ان يزال ذاك المطبوع او يمحي ذلك النقش او يبدل بما سواه مما اطيات معالجته . لانه كثيراً ما يكون من المتعذر بل من المستحيل . ولهذا قيل : (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر) لان دماغ الطفل مع ليونته ومرونته لا يمكن نزع ما عليه كما في الشمع على ما سلفنا . وهذا فرق يمتاز فيه بينهما . وهو باد للعيان لا يحتاج معه الى برهان . اذ لا يتنازع فيه اثنان . (١)

وعليه اذا فلا تكون قوة المعلم عندئذ تكفي لاستئصال جرثومة الخلال السيئة والمبادئ الخرقاء التي تتأصل عروقها في اعماق قلب وطبع ذاك الطفل منذ طفوليته وحدائته . فيخرج من المدرسة كما كان قد دخل اليها وكثيراً ما يفضى به كسله فضلاً عن فضاضة اخلاقه الى ان يخرج دون ان يستنير بشيء من نور اي علم كان ولا يفلح في اقتباس جدوى معرفة اية لغة كانت . وان سمح له كسله وسورت تلك الفضاظة الخ واقن شيئاً من ذلك فلا يستفيد من آدابه تأدياً ولا من حقائقه تمديناً ومن مراميه معرفة . كيف لا والنفس امارة بالسوء والميل الى الخير اكثر منه الى الشر . (لها تلو)

(١) اللسان : لقد اظنبت حضرة المعلم في ذكر اهمية المدرسة الوالدية وغالى في ذلك حتى انه جعلها هي المنبع الوحيد لتربية الرجل وتهذيبه . ويستبان من خلال كلامه ان الطفل اذا اكمل سن الحضانه ولم يتلق الآداب ومحاسن الاخلاق من هذه المدرسة يبقى شقياً ابداً ولا يمكن تعديله شيء في مخيلته او احياء نقش من فكرته ولو انه درس في ارقى المدارس وتعهد في تربيته وتهذيبه اقدر المعلمين المربين . فان صح ذلك « لاسمح الله » فتكون قد هلكنا عن آخرنا لفقدان هذه المدرسة في محيطنا وشر من ذلك « باللاسف » وجود مدرسة ثانية هي عكس المدرسة الاولى على خط مستقيم وهي تعليم الآباء والامهات اولادهم الخرافات وما فيه كل سوء .

الا اننا نرى كثيراً ممن درسوا في المدرسة الثانوية تصححت اخلاقهم وتهذبت افكارهم بدخولهم المدارس الجديدة وتعلمهم العلوم المفيدة فاصبحوا اشد الناس محاربة للخرافات والعادات السيئة مع انهم كانوا في طفوليتهم من اشد الناس تمسكاً بها . ولو كان تصحيح فكر الطفل مستحيلاً وان قوة المعلمين لا تكفي لاستئصال جرائم الخلال السيئة « كما ذكر حضرة المعلم » ليدسنا اليوم من جميع ناشئتنا التي تهذبت في المدرسة الثانية ولحاب رجائنا في ان نرى منهم خيراً . ولزم علينا

﴿ معنى السرور ﴾

- تلو -

اترك الاغراض الشخصية جانباً وليكن هدفك مساعدة ابناء وطنك والسير معهم جنباً
لجنب لتشعر بمسرة فائقة .

ارغم نفسك وسر بها لبلوغ ما ربك ولا تتساهل معها في امر من امورك ، هناك يقال
عنك انك مسرور حقاً لانك قهرت شهواتك وكبعت عواطفك الميالة الى الشر .

فالسرور الحقيقي كما تقدم لنا القول شعور ينبعث من النفس ومصدره راحة الضمير وراحة
الضمير تأتي من ترك الحسد والبغضاء الخ . . . من الصفات الذميمة والتمسك باذيال المحبة والتعاضد
وغيرها من الصفات الحميدة .

هذا هو السرور الحقيقي الذي يزكي العواطف ويجعل للحياة صورة حسنة .

هذا هو المسلى الوحيد في هذه الحياة الملوثة بالافكار المضطربة والاعتاب انشاقة .

اما السرور الذي يعرفه عبدة الشهوة فما هو الا الضلال المبين والنعاسة الحقيقية . فهو الذي
يضحي ائمن اوقات التمتع مسكين به ويجعلهم كالعبيان لا ينظرون الى ما يضمه لهم المستقبل في خفائيه
فلا يمر عليهم زمن يسير الا ويصيبهم الوهن فتضعف مشاعرهم . (ما ذلك الا لانهم قد زاغوا عن
الطريق فكافوا انفسهم المحال فكانت النتيجة انهم تورطوا في النعاسة الحقيقية بدل السرور باكمل
معناه .

فالى السرور الحقيقي ايها الشبيبة . الى السرور الذي لا يكلف ثمناً باهضاً ولا يضحي وقتاً
ثميناً .

- (ع . ب .) -

ان تخلص الاطفال عند دخولهم الى المدارس العمومية فالذي نرى اخلاقه سيئة وافكاره خرافية
لا تسمح له بالدخول ولا ترضى بان يدرس العلوم وافنون . لان اشيرير التبع الذي لا يمكن ادا لاه
يزداد شره واذا كما زادت علومه ونمت فنونه .

نعم اننا لانكر ما للمدرسة الاولى من التأثير على الطفل ولكننا نقول اذا فالتاغل ان يجتني
ثمار هذه المدرسة فمن الممكن ان يتهذب بعد ذلك اذا حصل له مهذب كامل (ولو به عوبة) ودماغ
الطفل مستعد للتعديل والتصحيح كالشمع او اكثر من ذلك . اما ما جاء في انشل (العلم في الصغر
كالنقش في الحجر) فليس المقصود من الصغر هو دور الحضنة فقط فليتأمل .

﴿ نفثة مصدر ﴾

حقم ايها القوم ونحن متمسكون بما كنا عليه من الجهالة والاخلاق الفاسدة وسوء المعاملات ،
والى م يقوم ونحن مرتدون باردية الاكاذيب والخرافات ، وعلى م يقوم ونحن في مثل هذه الدرجة
من الانحطاط في وقت صار به الاعمى بصيراً . حقم ايها الجاهل المغرور المفتخر باثك واجدادك
كانك تطمع ان ترقى على اخوانك بدون ما يخولك ان تتفوق عليهم وفيهم من هو ارقى منك نسباً
وادباً . فاحفض يا اخي من غلوائك واخضع عنك ثياب كبريائك وتعلم ما ينفع قومك ووطنك .

الى م ايها الاعمى عن عيوبه البصير بعيوب غيره تتفرنج في ملبسك وطعامك وشرايك وتنبذ
ما تركه اسلافك الكرام وتعق قومك حتى استبدات مدينتهم الحقيقية بالجاز فاصبحت تشبهه بغير
ابناء جنسك وتظن انك قد بلغت الغاية بالتواليات ولبس القفاز وقلدتهم في رطائلك بتعويج لسانك
في التعبير ووضع الورد في صدرك وتركت الاخلاق الفاضلة وتابست بالرفائل وجفوت لغتك الشريفة
وهجرت عادات آباءك وما كانوا عليه من الصداقة بينهم والاخلاص فاي شيء حجب اليك العمى
وانت بصير .

على م ايها الوجيه المتكبر لما ساعدتك المقادير وارثك الصدفة مقاماً رفيعاً بين قومك صرت
تطاول السماء بغير ورك وتشتمخ بانفك وتترنح عن ابناء جنسك انسيبت سنة الدهر اذ ربما القاب
عليك وابتعدت السعادة عنك ورأيت من غيرك ماراً غيرك منك و (من سره زمن سائته ازمان) .
حقم والى م ايها الاوباش والمخادعون وانتم تستترون بزى اهل العلم والصلاح حتى اصبحت
ولا يعتمد عليكم في امور دنياكم فكيف ان ياتمنوكم في امور دينكم وصار كالمستحيل وجود الامين
فيكم ولا من يعول عليه .

الى م وعلى م وانت ايها التاجر الفشاش تموه وتفترى وتسعى بكل حيلة لترويج سلعك
بدون ان تتقى الله وتميز فيما يضر الناس من لحض جلب المنفعة لنفسك .

الى م وعلى م ايها الوالد الغدار وانت تغدر بولدك وتظلمه في تركك اياه جاهلاً لعدم اعتنائك
في تربيته اولاً اتظن انك في حنوك عليه وتقبيلك لوجنتيه واحتيارك له اطيب الما كل وانشارب
قد قضيت حقه الذي عليك ؟ كلامك كلا . فانك قد اهملت حقوقه وسيكون له موقف معك امام
الحق يوم يوتى كل ذي حق حقه .

الى م وعلى م ايها الفلاح المتزني بغير زيه اذا اتاح لك حظك وحصات على شيء من السعة
وحشوت كرشك نسيت خشونة العيش واخذت تتطور باطوار الاغنياء كأنك تريد ان تحاكي الامراء
والمترين في ما يفعلونه من نثر الدرهم والدينار على مراسيح الرقص والطرب فانك بعد هذا ستفلس

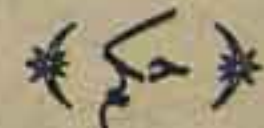
وترجع على ما كنت عليه .

هذه الكلمات اسوقها واكتبها لاني وشريكي في الانسانية وهي مما يعرفها كل اللسان مقيم بين ظهراني قومنا الى غيرها من العادات التي درج عليها نقر غير قليل من ابناء جلدتي . فيا ايها الاخ اناشدك الله الا ما انصفت وتدبرت وعرفت ما بك من عيب ولا تعجل على باللوم فتسمعني ذمًا وتومئني شتمًا قبل ان تسمع ما يقوله الناس فيك ويروونه عنك فتقوم ما عوج منك وتصلح ما فسد من نفسك .
بغداد . س . محمود آل المدرس



شذرات

سئل يوماً (ذكي) ايكما اكبر سنًا انت ام اخوك ؟ فاجاب بلا زرد : في الحقيقة هو اكبر مني سنة لكن في السنة الآتية سنتساوي في العمر .
في يرو باميركة بلدة تدعى ايكويك ماء قط عليها مطر قط .
بتضاعف سكان الارض كل ٢٦٠ سنة .
معدل مرض الانسان تسعة ايام في السنة .



﴿ حكم ﴾

— اصول الفضائل —

اربعة وعنها تتركب كل فضيلة وهي : العدل والفهم والنجدة والجود .

— اصول الرذائل —

اربعة وعنها تتركب كل رذيلة وهي : الجور والجهل والحبن والشح .

من حاول ان يدلم من طعن الناس وعيبهم فهو مجنون .
مصارع الرجال تحت بروق الاصفر الزمان .



التصنيف والتدوين عند العرب

١ - التدوين قبل الاسلام -

مما استدل به من بعض الكتب ان التدوين ربما كان معروفًا عند العرب قبل الاسلام ولكنه لم يكن شائعاً ومشهوراً . فقد ورد في بعض الاخبار (ان حجر بن عمرو الكندي والد امرئ القيس جمع شعر العرب ودونه) وورد في (قاموس المحيط) في باب الميم فصل الراء (الرواسيم : كتب كانت في الجاهلية) .

٢ - التدوين بعد الاسلام -

ابتدأ العرب بالتدوين والتصنيف بعد الاسلام في زمن بني امية وازل مادونوا في التاريخ ثم التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف وغير ذلك .

٣ - التاريخ واشهر من صنف فيه -

اول من صنف منهم في هذا العلم (عبيد بن شريه الجهمي) المعمر المتوفى سنة سبع وستين . اشتهر امره في معرفة السلف واخبار الماضين ، وبلغ ذلك معاوية بن ابي سفيان فاستقدمه من صنعاء اليمن وسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك العرب واكامرة العجم وغير ذلك وامره ان يدون في ذلك شيئاً فالف عبيد كتاباً سماه (كتاب الملوك واخبار الماضين) وآخر سماه (كتاب الامثال) . ثم جاء بعده (وهب بن منبه) التابعي المتوفى سنة عشرة ومائة فصنف كتاباً سماه (ذكر الملوك المتوجة من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم) وهو مجلد واحد . ذكره بن خالكان ثم تلا وهب (عوانة بن الحارث) المتوفى سنة سبع واربعين ومائة فصنف كتابين احدهما في التاريخ العام والثاني في سيرة معاوية . ومن معاصري عوانة (ابو مخنف الاذني) المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة يقال انه صنف ما يقرب الثلاثين كتاباً في مواضع مختلفة من تاريخ العرب بعد الاسلام .

ثم جاء بعد هؤلاء مؤرخون كثيرون اوثقهم (مؤرج السدوسي) المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة و (ابن السائب الكلبي) المتوفى سنة اربع ومائتين و (الهيثم بن عدي) و (اسحق بن بشير) و (الواقدي) و (المدائني) . ثم اخذ العلماء يتهافتون على التصنيف وتدوين الاخبار والمسير حتى بلغ هذا العلم في زمن العباسيين الغاية التي عرفت .

٤ - التفسير واشهر المفسرون -

اول من فسر القرآن من التابعين (مجاهد) المتوفى سنة اربع ومائة و (عطاء بن رباح) و (الكلي) و (مقاتل) ولكن ضاعت تفاسير هؤلاء وثلاث ولم يظهر منها في القرون التي بعدهم شئ . واول المفسرين بعد هؤلاء (الامام مالك بن انس رض) صنف تفسير القرآن بالاسناد على طريقة الموطأ .

واكمل التفاسير بعد طبقة التابعين تفسير بن جرير الطبري ، ثم تفسير ابى حاتم ، وابن ماجه والحاكم وابن حبان . والتفاسير التي دونها العرب بعد هؤلاء كثيرة لا تكاد تحصر .

٥ - الحديث واشهر المحدثون - لما فتحت البلاد تفرق الصحابة في الاقطار والامصار وحينئذ حدثت الفروق في الاحاديث فانتدب اقوام لجمع الحديث وتقييده فكان اول من ابتدأ بتدوينه (محمد بن شهاب الزهري) المتوفى سنة اربع وعشرين ومائة . في خلافة عمر بن عبد العزيز بامر من رح واول من صنف فيه وبوبه الربيع بن صبيح وسعيد بن ابى عروبة في البصرة ومعر بن راشد في اليمن وابن جريج بمكة وسفيان الثوري مع ابو بكر بن ابى شبيب في الكوفة وحماد بن سلمة في البصرة والوليد بن مسلم في الشام وجرير بن عبد الحميد بالري وعبد الله بن المبارك بمر وخراسان وهشيم بن بشير بواسط .

٦ - الفقه -

ثم دونوا بعد الحديث الاحكام الشرعية وسموها بالفقه ، واول من دون في ذلك الامام مالك رح بامر ابى جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ثم صنف فيه اصحاب الامام ابو حنيفة والامام الشافعي والامام احمد واصحابه .

٧ - النحو -

واضع النحو ابو الاسود الدؤلى بامر من الامام على عليه السلام كما هو المشهور . واما اول من ابتدأ بتصنيفه ابو جعفر الرؤاس شيخ السكسائي وجاء من بعده كثير ممن تفننوا في ذلك .

٨ - الصرف -

اول من صنف الصرف وافرده عن النحو ابن مسلم الهراء وقيل ابو عثمان المازني المتوفى سنة ثمان واربعين ومائة .

٩ - اللغة -

اول من صنف اللغة ابو عبيدة في زمن الرشيد واول من رتبها على الحروف الخليل بن احمد .
س . محمود آل المدرس

الخيالات

بين اليقظة والنوم

بيننا ذات ليلة من الليالي كنت داخل حجرتي مضطرب البال كئيب الجنان مختلج الصدر سابحاً في بحر الاوهام وذلك لما ذهمني من صروف الدالي فتناولت كتاباً واخذت اطالع فيه فاخذتني سنة من النوم فسرت هائماً في بحر الخيال وكأنه قد صد قلبي فصدت لجلائه بعض الجنان فخلت اليها وقد سر قلبي وتحيير عقلي وسببت خواطري لعجب ما رأيته وغريب ما شاهدته كأنها الجنة التي وعد الله بهاء عباده : قصوها عالية وقطوفها دائية ، طلحها منضود وظلها بمدود ، ماؤها مسكوب واعلام اشجارها مرفوعة يمر القمار خلال اشجارها ، وتشرق بأفاقها انوار ازهارها والطيور تغرد فوق افنانها بالحان مختلفة ونغمات مشجبة فسحر ذلك الصدى عقلي واخذ بجماع قلبي فقلت اواه ! لفقد احبتي وخلاني فجلست تحت ظل شجرة عظيمة على نهر عظيم وما اطلقت عنان فكري نحو تلك المناظر الا وقد احسست بروح غير تلك الروح وما هذا الا من مؤثرات تلك المحاسن التي ملأت عيني سحراً وقلبي طرباً وحموراً وانا طوراً في فرح واخرى في ترح اذ اسمع صوتاً من احد نواحي الحديقة فامعنت النظر فاذا بجماعة من الناس والى جنبهم شيخ نحيف الجسم مقبم المزاج يبدو على وجهه امارات الاس والفشل وهو مقيد بسلاسل واغلال من حديد قد البسه الخمل لباس الذل والهوان واصحابه على بعد منه يتجاذبون اطراف الحديث تدور عليهم كاسات الميرة والحنان وهو صامت مستغرق في بحر تفكيره فلما رأيته على هذه الحالة التعمسة دنوت منه وقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام يا ولدي

فقلت له : من انت ايها الشيخ الجليل ؟

فقال والدعوى تسميل على وجنتي خديه : انا مريض الآرام ومرتع الاكرام ، انا مسرح الاسياد الكرماء ومظهر العلماء الفضلاء ، مهد الثريفة الاسلامية ومنشق الانوار المحمدية ، صيغ الانبياء العظام ومهبط الملائكة الكرام ، منزل الآيات البينات ومصدر الاحاديث النيرات ، ميدان الفصاحة والبلاغة وقلم الصنعة والبراعة ، سوق الحضارة والمدنية وروح الشعوب العربية ، منبه المجد القحطاني والشرف العدناني ، مخرج الابطال الباسلة والشعوس الكامرة

انا الذي اكلت اباة الضيم من اثمار جناني وشربت من عذب مائي ولبست من نبات ارضي وثررت بين ظهراي وعمرت على شامقات القصور وزاهيات المنازل والدور
انا الذي سار بذكرى القاصي والداني وترنم في الشعراء ونوه بشأني الكتاب

أنا الذي بيعت في سبيلي النفوس ببيع المباح ورخصت دوني ارواح وغلت ارواح
أنا الوطن !

فكم قد رفعت لرجال ذكراً كان خاملاً وشيدت لأغلامهم أثراً ماتوا وظل باقياً
وكم قد فنتت في محبتي الأمم والناس . . .

فقلت له وما بك ؟

فقال ها قد رأيت حالي وسوء مصيري وأقل قيودي وهؤلاء الذين تراهم هم بعض اولادي
وهم الذين قبضوني بجهلهم والذين طعموا الراحة وحرمانوني لذة العيش وهامهم يلهون ويلعبون وقد
أخذت خمرة الخمول منهم كل مأخذ .

ثم زفر زفرة فزعت منها وانظرت كأن النار تخرج من منخره ثم قال آه مالا ينائي عن سبيل
الرشد ساءدون وفي طرق الفئ ساجدون أنسوني ام تناموا عني اقموا عني ام تقاعدوا عني .
قال متى وهم في بحبوحة الترف والعيش منغمسون والى خلاص لا يركنون ولندائي لا يجيبون
وأنا لأمضي على لحظة الا واتجرع غصص الموت وأذوق العذاب ذلك بما كسبت ايديهم . . .

ثم علاه النحيب والبكاء وهو ينادي هل من مجير هل من نصير .

الله اكبر ما اعظم تلك الحالة وما اشقها فوالله ما اتم كلامه الا وكادت روجي تزهق وكادت
النهب بنيران الحشرات وأنا في خلال تلك الحالة واذا بشاب اقبل راكضاً ملهوقاً وشق حلقة الجماعة
وانى مسرعاً نحو الشيخ وملاحج النجاة تسلط على صفحات وجهه قد اكتمت حال الحسن والجمال
وارتدى اثواب الفضل والكمال تماثل الحركة والتمطاط فتى بنازع الاربع عشرة سنة وقال هون عليك
يا ابت فقد شقيت منا الاقدار واعدمتنا الحياة دع عنك البكاء والعويل ولا تنس ثبات ابنائك وشدة
بأسهم اشباك تلك الاسود وانجبال هاتيك الجودود الذين ذات لهم الجبابرة وخضعت لهم الاكاسرة
ودوخوا الممالك ووطئوا بسنابك خيولهم معظم العواصم فصرخوا الامصار وشيدوا للعلوم دوراً
ورفعوا للدين مناراً واقاموا للمجد والسيادة دعائم .

كم قد نصروك في وقائع عديدة ومهتركات شديدة .

فلا تيأس وكن بثقة وامان وطب نفساً قالت والموت دونك فان وراءك نفوساً تقديك
وستبذل النفس والنفيس في خلاصك من هذه الحالة وفك قيود الجهل عنك ونمذك قصارى
جهدها امام هذه لغاية الدامية في سبيل اسمعائك وعود مجرك الدائم وعزك القديم .
قالت شرفنا وبك عزنا وفيك فخرنا فكن آمناً .

فلم يتم كلامه حتى ام تيقظت من منامي وأنا معجب بهذا الشاب كل العجب ووددت ان
لو طالت هذه الجلسة لكي اتمكن من محادثته وبقيت اتلهف لاني لم اسأله عن اسمه وشهرته وأنا
الى الآن اترقب الفرص لكي ارى مسماه في اليقظة او في المنام نائياً على الاقل . واسكني اسئل
ايضاً أبناء وطني قائلاً من يكون هذا الشاب يا ترى ؟

الموصل محمد توفيق الدباغ



جنان الشعر

أيها البلبل

— لعبد الرحمن افندي البناء —

يا بلبلأ قد شجاني منه تفريد
الحان سمعك موسيقى النسيم بها
كولت من فرة الاكلام حين سرى
بين الحقول درست السحر بابله
طالع حدائق كتب فهي مكتبة
ان الخليفة للارواح مدرسة
فانت تلميذ شحرور الزنايق في
ماذا يريد بك الانسان منفعة
اني حسدتك لما طرت مرتفعاً
فانت تشدو على الاغصان منطلقاً
وانني في حياة كلها تعب
ضاقت بتصعيد انقاسي مذهبها

وزنك لديك ولا في الشعر تقييد

يا شاعر الروض حر القول انت فلا

ان كان منبرك الفصن الرطيب
اصدح على فتن واخطب على غصن
لك الهناء بطوق ابيض يقق
كلا ولا الكذب مقبول لديك ولا
تقرى الزهور وان ناحت مطوقة
انى اطارحك الشكوى مساجلة
فلا يفرك ريش شع رواقه
ليس الرجال سواء في طبائعهم
كل يؤمل ادراكا لغايته
لا يعرف الدر وسط البحر في صدف
فضل الفتى بسوى الاداب منقصة
ليس الجواد الذى زاته ثروته
ولا بعد شريف دون مكرمة
القول من غير فعل في الزمان سدى
السعى بالجهل مذموم لحيته
ايا ابن بغداد خلد ما استطاعت على
كن علما ترقى اوج العلى شرفا
اخو العلوم الذى تحبى الشعوب به
خير الورى من سباه حب وطنه
فكل من رام تقديم لامته
يسود من حبه للشعب نيمه
العلم بالمال والاموال منه انت
جدوا لنيل العالى يابى وطنى
فكلنا عرب والاصل يجمعنا

فنبزى صاب الاخشاب مقود
فالحر مهما دهاه الخطب مسعود
لا الحيد منك بطوق الاسر مصفود
منك الغناء باحن الهدق مردود
على الاراك اهاجتك الاغريد
الدمع منى اذ منك الاناشيد
ماكل من حمل الصمصام صديد
يجلو الحقائق تميز وتنقيد
وموقف السكل بالافعال مشهود
الا اذا ضمه في وسطه الجيد
وفضل من ساعد الاداب تخليد
ان الجواد الذى قد زانه الجود
ولا تبيل بغير الفعل معدود
وافعل في وجنات الدهر توريد
والسعى بالعلم نحو المجد محمود
ما انت من بعد هذا الامر مولود
ان الجهول لقب الموت ملجود
وليس يضنيه في الديجور تسميد
لا خير في من سبته السكاعب الرود
الى تقديمه تعزى المقاليد
ليس الذى نيمته الاعين السود
والسعد فوق لواء العلم معقود
حتى يتم لكم بالعلم مقصود
والدين موعظة والله معبود

البناء

خاطرة مدرسة دار النجاح واسبابها في الاصل

بقلم ناظمها صاحب الامضاء

اذا الدهر بالادبار جاء وبالسكر
ولا تحسبن الدهر قط بثبات
ولو دام حال دام للمرء يسره
بهذا قضى الله المهيمن فى الورى
فلا يدع ان ذل الزمان بنكبة
مضى زمن والسعد يمشى امامنا
مضى زمن والناس تجرى وراءنا
مضت اعصر والسكون يهدى بهدينا
مضت حقب والعلم والحزم والعلو
وكننا اذا ما حل خطب نعيمه
وان قطب الليل البهيم بوجهنا
ولما ادال الدهر فينا بغدره
هبطنا فدمنا مستكينين الاذى
ذلنا وكان العز قدما حليفنا
واصبح عيش الحر ضنا كمنغصا
هنالك هب البعض من غفلة السكرى
يعز علينا ان نرى العلم واقفا
يشق علينا ان نرى الندب شاحبا
يبيت من الالام والهم فى لظى
يروح ويغدو كاسف البال ناعدا
وانا بنو قوم اذا ناب حادث
وانا لعاف الورد حتى يروق ما
أينسى لنا دهر قديم مائر
أينسرك اهل الدهر عرف فعالنا
اذا غربت عن شرقنا الله منى فى الدجى

فاشتر باقبال يوافى على الاثر
على حالة فى العسر كلا ولا اليسر
ولكنها الايام : بينهما تجرى
وهل فوق امر الله ينفذ من امر
علينا وغدر الدهر اولع بالحر
الى مرتقى عز على ذروة الفخر
ونحن اولونهم ونحن اولو الامر
ولا امة الا على نورنا تسرى
لنا خول من غير صغر ولا كبر
رضاء كما نهوى فيرجع اليسر
عبدنا له وجهنا فنشفيه للبشر
وحاقت بنا الارزاء وهو ابو الشر
فذقنا وبال الامر من حيث لا ندري
وهنا على الايام اهون من شعري
وذو العلم ممقوتا وذو الالب فى قهر
ورب رقاد زال عن يقضة الفكر
على الباب والجهل المذموم فى الصدر
كثيبا ووجه الغر يزهر كالزهر
وذو الجهل فى فرش السعادة متمرى
يقاب كف اليأس والذل والفقر
تلقوه فى عزم اشد من الصخر
تسكروا منه او تموت على ضر
ولم تزل النار منها على ذكر
وقد سيطرت فى جبهة الدهر بالنبر
سترجع عند الصبح عودا على الاثر

ويذهب عنا الليل أغبر كاسفاً
 هلموا الى احياء ما قد امانته
 ونبني مناراً للعلوم ليهتدى
 وليس سوى العلم الجبلة لامة
 نشرنا له رايات عز قد انطوت
 فتحنا له ابواب عزم وهمة
 وقد سميت (دارالاجاح) دلالة
 تعاهدها الشباب ما بين باذل
 رأينا لهم في اقصر الوقت خطوة
 وشمنا بروقاسوف بعقب ومضها
 رأينا كهولاً في تماثيل صبية
 تنورت الاباب فيهم على المدى
 نعم عن قليل سوف تكبر امرهم
 فن عالم يجلو الحقائق وعظه
 ومن قائد او حاكم او مفكر
 بهم تسعد الاوطان بعد شقاها

الموصل : فاضل الصيدلي

العلم

العلم افخر ثوب انت لابسه
 العلم انفع مال انت تكتنزه
 العلم خير حبة انت ترغبها
 العلم انفس در انت تطلبه
 العلم خير كلام انت سامعه
 العلم اشرف قول انت قائله
 العلم خير جمال انت تعشقه
 العلم انجع درياق لذي كسل

والعلم الطف ورد انت جاليه
 والعلم اجل شئ انت حاويه
 والعلم احسن ذكر انت مبقية
 والعلم اكمل فخر انت راجيه
 والعلم خير مقل انت داعيه
 والعلم خير حديث انت راديه
 والعلم خير طريق انت تبغيه
 والعلم خير متاع انت شاريه

العلم اوسع دارات سماكنها
 العلم صاحبه زادت محاسنه
 العلم ايامه بيض منورة
 العلم الفاظه للسمع قد حسنت
 العلم احسن نظم انت تنشده
 العلم يحجب اللسان محمده
 وصاحب العلم ذو عز وذو شرف
 فيا بني العم ان العلم قد درست
 ويا ذوا المال ان المال ليس له
 الجهل داء عضال قد الم بنا
 الجهل قديم والاخلاق قد فسدت
 اين الذي جاد بالاموال عن كرم
 فاین همّة اهل المال اين هم
 ماذا التقاعد عن انشاء مدرسة
 انشؤوا المدارس كي تنلو محامدكم

والعلم نعم بناء انت بائيه
 والعلم حافظه قلت مساويه
 والعلم مقمرة غر لياليه
 والعلم لفظ لقد طابت معاليه
 والعلم خير كتاب انت قاريه
 والعلم صاحبه من ذا بدائيه
 وذو فخر به تسمو محبيه
 آثاره هل فتى ذا اليوم يحبيه
 نعم سوى اثر للعلم يبقية
 فهل لنا همّة علياء تمحيه
 هل دار علم لرسم الجهل تفنيه
 من اجل مدرسة للعلم تحويه
 اين التعاضد فلتعجبي محبيه
 للعلم من وخزات الجهل تنجيه
 فذكركم في جباه الفخر نشييه
 صاحب الصائب : عارف ازهت

حكم الشعر

(١)

ما وهب الله لامرئ من هبة
 هما جمال الفتي فان عدما

(٢)

ازرع جيلاً ولو في غير موضعه
 فلا يضيع جميل ابنا زرعاً

(٣)

ومكاف الايام ضد طباعها
 متطلب في الماء جذوة نار

(٤)

واضم مصابيح آراء الرجال الى
 مصباح رأيك نرود ضوء مصباح

﴿ التطبيب بنقل الدم من جسم الصحيح الى جسم العليل ﴾

(شيوخ استعماله)

نشرت التيمس في شهر نوفمبر الماضي اعلاناً لرجل من سكان لندن دعا فيه من يشاء من اصحاب البنية الصحيحة الى تقديم جالب من دمه لمريض بفقر الدم وعرض الذي دفع خمسة جنيهات وخمسة شلنات مكافأة عن كل مرة ينقل فيها الدم من جسم الصحيح الى جسم العليل .

وقد كتبت التيمس الصائرة في ٣٠ يناير مقالة في هذا الموضوع فقالت : ان نقل الدم من اجسام الاصحاء الى اجسام المرضى ليس فكرة جديدة في عالم الطب ولكن اخراجه من حيز القول الى حيز الفعل حديث العهد . فالمرضى الذي نشر الاعلان المتقدم عنه ظل في قيد الحياة ١٨ شهراً حتى اليوم بنقل الدم من الاجسام الى جسمه ، وبعد المرة الثانية عشرة تعافى واشتدت قوته فامتنع احتمال عملية جراحية من العمليات الكبرى . ولم يكده هذا الاعلان ينتشر حتى انهمالت الطلبات على صاحبه وزاد عددها على ٢٠٠ وعرض قدم من الرجال والنساء ايضاً ان يتبرعوا له بشيء من دمه بجاناً لانهم رفقوا لحاله ، ولكن الاطباء لم ينقلوا الى جسمه شيئاً من دم النساء مع عدم وجود مانع يمنع ذلك . ويبلغ الدم المتوسط المقدار الذي ينقل في المرة الواحدة نحو ٦٠٠ سنتيمتر مكعب ولكن الكميات تختلف من ٢٠٠ الى ٧٠٠ سنتيمتر مكعب .

ولما تلقى صاحب الاعلان الطلبات كتب الى ١٢ رجلاً من اصحابها فذهبوا الى الطبيب الذي ابط به العلاج فكان يأخذ من اصبع الواحد منهم نقطتي دم ، ويتحقق هل دم الشخص ملائم للامتزاج بدم العليل والاطباء في تدوين الدم المنقول اسلوب يسمونه فيه اربعة اقسام على منوال لا محل لبسطه هنا .

اما الرجل الذي يؤخذ الدم منه فلا يشعر بألم ما عند العملية ولا يصاب بضرر بعدها فقد روى عن بواب مستشفى انهم اخذوا من دمه ست مرات وكان بعد كل مرة يعود الى عمله في المستشفى من غير ان يشعر بشيء من التعب (المقطم - نقول والذين بذكروا الحجة في الشرق وعند العرب يعلمون ان الشخص الذي يحجم قد يخرج من دمه اكثر من ٦٠٠ سنتيمتر مكعب ومع ذلك فانه بعد العملية يسافر من مكان الى مكان او يعود الى عمله كان لم يحدث حادث ما .)

اما الطريقة المتبعة في نقل الدم فهي ان يضطجع المعطى على سرير ويضطجع العليل على سرير آخر وتعرض ذراع كل منهما وتظهر ويفرز في الجهة الاسمية من المرفق ابرة بحوفة يشعر الرجل

بوخزها مدة ثلاث ثوان ثم يزول هذا الشعور . والعملية تحتاج الى طيبين ومساعد وممرضة او ممرضتين فيؤتي بحقنة تسع نحو ٣٠ سنتيمتر مكعباً وتوصل بالبرة المحوطة في ذراع المعطى باليوب من السكر اشموك وتبقى امثلات يأخذها احد الطيبين ويوصلها بالبرة المحوطة في ذراع العليل وبذرعها بالضغط وهكذا على التوالي الى ان تفرغ ثلاثون حقنة في نحو ساعة من الزمن ثم تزع الابرتان من غير ألم ويربط محل الفرز ويعود المعطى الى عمله ، اما العليل فيضعون له زجاجات الماء الساخن في فراشه وينام نوماً هنيئاً . والعملية لا تنجح اذا كانت المعطى شديد التهييج العصبي فان بعض الناس يخاف اذا رأى الاطباء في ايام المستشفى ويظن ان اعمدة موجودة وقد يغشى عليه اذا رأى الدم ومثل هذا يجمد دمه في البرة المحوطة فلا ينتفع به .

وقد جربوا نقل الدم في ميادين القتال والعناية هذا تختلف عما تقدم وهي تعمل الجرح سال دمه فجأة فهو يفترق لدم جديد لكي يعيش ويتم ذلك بعملية جراحية صغيرة فبفتح شريان المعطى ويوضع عليه طرف الابوب من الزجاج ويوضع الطرف الاخر من الابوب على فتحة في وريد الجرح فيسيل الدم من جسم الاول الى جسم الثاني ويقال ان هذه العملية نجحت نجاحاً عظيماً في معالجة المصابين بفقر الدم

﴿ اعتراف الاوربيين في فضل اللغة العربية ﴾

قالت جريدة (ايجبشن ميل) الانكليزية التي تصدر في القطر المصري : « القى المستر اسكندر صيفي احد علماء الانكليز محاضرة في (مدرسة العلوم الشرقية) التي اسمها البريطانيون حديثاً في لندن وموضوع هذه المحاضرة (صلاح اللغة العربية لآلهم والنجاح) قال فيها : ان انتشار العلم في اوربا انما كان الفضل فيه لمدرستي بغداد وقرطبة . وللعرب يرجع الفضل في نشر علوم الجغرافيا والتاريخ والحكمة والطب والطبيعية والفلك والرياضيات في ذلك العهد ، وهم ايضاً نشروا فلسفة ارسطو في اوربا وقد كان العرب الواسطة في نشر علوم القارة الاسيوية والقارة الافريقية بين الفريين وهم الذين عرفوا اهل الغرب باحوال بلاد العرب وفارس وسورية وبلاد الهند وجنوب روسيا وملك الصين والهند ، ولولا العرب لبقيت افريقية الى هذا اليوم عاجزة عن مجاراة العالم والامتزاج به فانه لم يسطر عادات العرب ولم يهول دينهم الكمال يرجع الفضل في عدم تعطل الامور التجارية والصناعية والزراعية .

وعلى هذا فان نطاق هذه اللغة واسم جداً وان ابقاء الف آت على الايام فضلاً كبيراً على اللغة العربية فضلاً عن كونها في حد ذاتها معدودة من اعظم اللغات الحية المعروفة حتى ان بعضهم انبها بلقب (لغة الملايكة) .

كيف يجب ان تكون نساؤنا؟

المرأة الغربية :

بزغت شمس التمدن الاوربي والمرأة حقيرة مستكينة مائعة في زوايا الجول لا تعرف معنى العلم ولا معنى الحقوق كما ان الرجل كان يراها حينئذ بمن الاستخفاف فما ظهر مذهب المساواة وانتشر بين تلك الاصناف الا وانقضت عنها غبار الذل ونارث ثورة اللاهوت التي تحافظ على اشياءها اذا هاجمها مهاجم تطالب بحقوقها وتطالب مساواتها بالرجل فدوى صوتها بن ارجاء اورية فاراحت له اركانها ، فصادف اذا صار كما صادف اخرى واعية وذلك ان آراء الفلاسفة والعلماء اختلفت فيه فالتفتوا الى قسمة من قسم احب هذا المداد وقدمه ، والثاني الكره واستعجبهم منهم الفيلسوف الدكتور « كورناتاف ليهون » القائل (اذا فازت المرأة بمطالبتها جعلت الاوربي رجلاً من الرجل لا يعرف له بيتاً ولاوى الله ولا عالة يسكن الهيا) هذا ملخص احوال المرأة الغربية .

اما المرأة المشرقية - واخص نقول هذه المرأة العربية العراقية ، فانها حتى الان مهانة ترصد في قيود العبودية خاضعة لمر الرجل الاستبدادي القاض على حريتها بيد حديدية لا تعرف لم تخلت فكان الجنس الطائف لم يخاف الا ليكون آلة مدمرة بيد الجنس القوي يوجهه الى حيث شاء وشاءت ارادته .

أمكننا ان ننسى ام تتناسى ما للآلة من التأثير في المجتمع البشري ، ألا نرى الرجل مننا يقضى نهاره في تحصيل الرزق بذنا المرأة تقضى نهارها بمسود ليلها مع طفلها وما هو اذ ذاك الا كآلة تملك من عماره اخلاق مريبة او كالغصن الابن ان لم تقوم ، لم يحافظ عماره انحنى وتقوس حتى اذا قوى وتصلب صار من المستحيل تقويمه ، ما من يد لها اكبر تأثير في تعديل او انحناء ذلك الغصن الرطب من يد الام ، فان كانت من ذوات الاخلاق الحسنة عالمة باصول التربية قومته وحفظته من الميلان وان كانت بالعكس فبالعكس .

وايس ريب عالمة الزوايا كمثل ريب سافلة الصفات

لرى العامة بل بعض خواصنا اذا خضعت وايامهم عباب هذا الموضوع وما يجب ان تكون المرأة عليه من التعاليم بسلفواك بالمنة وداد يزعمون ان هذا القول اكبر ضربة قاضية عليها ويتناسون ضررهم القاضية عليها وينسبون ما ظاهرا على الرجل من الحقوق لا يحسمون المرأة الا كتلة من العار محتجن بواد العرب بناتهم في الجاهلية خشية العار .

نعم حصل ذلك في الجاهلية ايام تعظيم اللاهوت والعزى ، ولكن ناشدكم الله هل جرت

على ذلك اشراف العرب وراياتها كما يزعمون ؟ كلا لم تسكن تلك العادة الا في طائفة منحطة تنهت بناتها خشية امار والفقر وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله « ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن ارزقهم واياءكم » هذا سبب وأد البنات فتأملوا اصلحكم الله .

اذا امعنا النظر ودققنا الفسك في تاريخ احوال العرب الاجتماعية في الجاهلية نرى المرأة عندهم عزيزة القدر منبعية الجان وحسبك شاهداً على ذلك اشعارهم التي تنطق عن ارواحهم - وما الشعر الا روح الامة - وخصوصاً في ذلك الوقت فلما نرى الرجل العربي اكثر ما يخاطب زوجته بالكنية التي هي من سمات التشريف فمن ذلك قول بعضهم :

سلى الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين قدرى ومجزرى

وكانت العرب ترى الشعر الذي لم يعط فيه قسط المرأة من النسب مفقود الطلاوة فلذلك نرى اكثر اشعارهم يخاطبون بها المرأة سواء كانت حليتهم او غيرها فانه قول زهير بن ابي سلمى المزني :

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فلمنثل
وما (ام اوفى) الا زوجه . وقول حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية ابنة عفزر :
أماوى ان المال غادر ورائح وتبقى من المال الاحاديث والذكر
وقول عنتره العبسي :

يا عبل كم من جحفل فرقته والجو اسود والجبال تميد
قال الشيخ محمد الحضري في كتابه « تاريخ الامم الاسلامية » مانصه :
يظلم العربي من زعم انه كان ينظر الى المرأة نظر استخفاف .
وقال ايضاً :

انظر الى اى شجاع من العرب هل كان يفتخر الا بمحدثاً امرأة من قومه بانه المدافع عن
الحريم الحامى للحقيقة والجار .

وهاك شاهداً على ذلك قول عنتره العبسي منيد الشجعان :

انا الاسد الحامى حمى من يلوذ بي وفعلى له وصف لدى الدهر يذكر
ألا فليعش جارى عزيزاً وينثنى عدوى ذليلاً نادماً يتحسر
وقال ايضاً يخاطب ابنة عمه عبلة :

يا عبل كم فتنة بليت بها وخضتها بالمهند الذكر
ادافع الحسادات فيك ولا اطيع رد القضاء والقدر

ولا حاجة لذكر أكثر من ذلك دليلاً لما قدمنا ويكفي من الفلادة ما احاط بالجيد ومن اراد صحة قولي فليراجع الشعر العربي القديم يتضح له ذلك جلياً .
ولانني النساء اللاتي قلدن زمام الحكم في ذلك العصر منهن (بليقيس) ملكة مدياً التي وفدت على « سليمان بن داود » عليها السلام ، و (الزباء) ملكة تدمر وغيرهما مما لا حاجة لذكرهن .
هذه نبذة من احوال المرأة في الجاهلية .

اما المرأة في الاسلام فان اول ما برزت شمس الشريعة الاحمدية حرمت وأد البنات بقوله تعالى « واذا المؤودة - ثلث باي ذنب قتلت » ثم ان النبي (ص) قد امر بتعليم الذكور والاذن بقوله « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » . لم يحصر التعليم بالذكور فقط فالتبهوا .
وقال ايضاً : « خذوا ثلثي دينكم من الخيراء » يعني زوجه عائشة ابنة ابي بكر الصديق فقد امر بحجابه باخذ ثلثي دينهم منها لما انطوت عليه من حفظ الحديث الشريف وغيره من الاحكام الشرعية .
فيا ايها القوم يا ابناء بعرب وخطان اذا كان هذا شأن المرأة عند اسلامها في الجاهلية والاسلام فما ضر لو اقتدت الاخلاق بالاسلاف وخذوا خذوهم ، ما التفت الى حال المرأة عندنا الا وهاجت براكين صدرى تغدق نيران الاسف الشديد على هذه المسكينة اتى اناخ الجهل عليها بكلكله .
وها نحن نعرف - كما هو ظاهر - ان ليس لاحد قدرة على انتشالها من هذه الهوة الا نحن رجالها فلماذا تنغاضي عنها وندعها تثن تحت وطاء الجهل . ما اعدم رشداً ولا اضل عقلاً ممن يدعى ان فساد المرأة في التعليم ، فلنعلم ولما كد ان سبب انحطاطها جهل المرأة وسبب رقيها ان اردنا الرقي عليها ، اما والله ان لم نهض بالمرأة نهضة علمية انبغى هكذا الى ماشاء الله وهيهات ان نكون في مستوى الامم الراقية .

انا لا اريد ان تأخذ بقول من اراد ان يضع المرأة في مستوى الرجل ويقرن حقوقها بحقوقه وان لا ندعها جاهلة لا تعرف من الحياة شيئاً بل ان تسير بها سير اعتدال (وخير الامور الوسط) .
فيجب ان تعلم (١) امور دينها الذي تدين به (٢) كيفية ادارة بيتها وما يحتاج اليه من طبخ وغسل الخ (٣) كيفية تربية الطفل تربية فنية تطابق الى الاكتشافات الحديثة كي تخرج لنا رجالاً كاملين يعرفون معنى الحياة . هذا ما اراد واجباً على نسائنا ان نكون .

ولا يتأتى لنا ذلك الا بفتح المدارس الثانوية وتوسيعها فعلياً ان نهتم بفتحها اكثر من اهتمامنا بمدارس الذكور ، فلا تغضوا ابصاركم - اصلحكم الله - عن ذلك وابذلوا غاية جهلكم في سبيله لان نسائنا ان بقيت على هذا الحال فهيهات ان ينبغ منا رجل يمكنهم القيام بما باقى على عواتقهم من خدمة الوطن والامة وفي ذلك تذكرة لقوم يعقلون ، « وذكر ان نعت الذكرى » ٢٠٢ ع

كنا قد اقترحنا في الجزء الاول من السنة الثانية هذا الاقتراح (في اي الاقطار كنتم ترغب ان تعيش ، وفي اي العصور ، ولماذا ؟) وقد وردتنا الاجابة من الادباء الافاضل تنشرها تباعاً كما يأتي :

الجواب الاول :

ان اجل ما نالني به بوارق اني لو كان ذلك البرق مما يعطر هو ما احبب فيه اقتراح « مجلة اللسان العالية » :

- (١) اود ان اعيش على ضفاف دجلة المباركة .
- (٢) ارغب ان يكون ذلك العصر عصر العربية الذهبية عصر الرشيد وابنه المأمون .
- (٣) الباعث لخيالي الذي يدفعني الى ما ذكرت من احلامى اللذيذة وآمالى الحلوة هي مشاركتي لابناء جلدتي في مدينتهم الزاهرة وحضارتهم الباهرة التي نأمل ان نعيد لها الى نصابها اليوم والسلام .
احمد ذكي المهدي الحياطي
احد مدرسي المدرسة الجعفرية ببغداد

الجواب الثاني :

تصفحت اقطار الارض فلم يتق في نظري وطن سوى (المدينة المنورة) اني كانت مرفأ الحربة ومعهد المدنية . وهي اعمري اكبر مدرسة خرجت اعظم الرجال تحت يداها تاذم الاكبر وسيدنا الاول الرسول (ص) .

ولم يعجبني سوى العصر الذي تهيئت فيه دولة فرس من جهة ودولة روم من اخرى حينما قام العرب في خلافة عمر بن الخطاب (رض) صاحب الدرة التي كانت احد من مصيف الحجاج . احببت ان اكون في ذلك الدور الذهبي متمشياً حساسي لاخوض به غمرات الحروب فاحاكي اكبر القواد وانازل اشجع الابطال لتفخر بي امتي العربية .
احد تلاميذ السنة الرابعة في المدرسة الحسينية نوري السيدامين

الجواب الثالث :

ياحبنا لو خلقت في عصر الخليفة الثالث عثمان (رض) ، في القطر الحجازي مهد الدين الاسلامي العظيم .
وما ذلك الا لكي اصمى بالنأليف بين تلك القلوب المتنافرة والنفوس المتباغضة المولدة

للاختلافات والفلاف التي ركزت أساساً في العنصر الاملاحي مدة هذه العصور حتى صارت سبباً لاضمحلال الامة الاسلامية عموماً ، والعنصر العربي خصوصاً .
بغداد : ع . كمال الدين السكيلائي

الجواب الرابع :

لقد قلبت صفحات التاريخ من اولها الى آخرها فلم اجد زمناً قام فيه دعاة الانسانية بنشر دعوتهم اذ التاريخ كله طافح باخبار الحروب والكثيرات والجنايات العظيمة التي طالما جناها الانسان على ابناء جنسه ، باختراقة حدود الانسانية . غير ان هناك فترات قليلة ظهرت فيها الفكرة الانسانية ثم خمدت ، فاحسن زمان طالما تمنيت ان اوجد فيه هو زمان اعلان الفيلسوف الروسي تولستوى مبادئه ، واحسن بلاد احب ان اوجد بها هي تلك القرى التي مسكنها اتباع تولستوى واطلق عليها اسم (مستعمرات تولستوى) لان سكان تلك البلاد كانوا خير مثال للانسانية التي طالما انشدها .
بغداد : (ع . ب)

الجواب الخامس :

كنت ارجو ان اوجد في الجنة في عصر ابونا الاولين كي اقطع رأس الحية الالعينة قبل ان تغر امناء حواء وتوقعنا في هذه الطامة العظمى فاكون قد خلصت الجنس البشري من شظف العيش ومضض الحياة وقطعت دابر انشر من اوله .
رزق الله تيسى

الجواب السادس :

ارغب ان اوجد في العصر الاول من الهجرة النبوية فاكون بين اعوان ريحانة سيدنا وهادينا محمد (ص) اعني به الحسين عليه السلام انه يهد المظلوم في كربلاء فاجاهد في سبيله حتى اقل في تلك الوقعة التصاراً للحق .
عبد الكريم خضر

الجواب السابع :

كنت ارجو ان اوجد واعيش على ضفاف قارة الاندلس قرب مضيق جبل الطارق في العصر الذي اجتازت به العرب ذلك المضيق .
وما ذلك كله الا شوقاً لرؤية ذلك المنظر النجم ، منظر ابطال العرب ودم داخلون الى تلك القارة ، مكلون بجل العر ، وشفق على رؤوسهم الرابا الفتح والخفر ، ينظرون الى العالم كله بنظر الاستحقار والاستصغار .
بغداد : س . محمود آل المدرس

الجواب الثامن :

كنت ارجو ان اوجد في المدينة المنورة في عصر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) ، وما ذلك الا لاشراك قومي وبني جنسي في تسم شذا الحرية العاطر الذي قد بلغ في ذلك العصر مبلغاً ليس له مثل .
بغداد : عبد الرزاق آل المدرس

الجواب التاسع :

ليتني ولدت قبل الهجرة بعشرة سنين ونشأت وترعرعت في محبوبة الاسلامية حين انتشارها وتمرن ساعدي في تلك الحاربات ، تلك الفتوحات التي كانت جل القصد منها النعائم للبشر اصول الاجتماع والاخلاق . اذ العرب كانت لا تعرف السعي والعمل والمنافسة في طرق العيش والذب عن الشرف الا بسيفها فعلمهم الاسلام ان الحقوق تحصل للانسان فان عجز الانسان عنها والا فالسيف .
بدخل ذلك الفاتح العظيم بلاد فلسطين اكباً راحته وانا احد جنوده متقلداً مساهمة بتقديم ذلك الحميس العرمم الذي تلوح على حبة كل منهم الالباء وعزة النفس . ان لا يتصور امرؤ شيئاً اعذب وامرى من اشوة الاتصار والظفر .

ليتني في ذلك العصر الذي جيوشه منبهة داعية لمكارم الاخلاق شرقاً وغرباً لا تجد فيهم التساغن والشمجاء ولا ترى فيهم الغرور حيناً يحق لسكل منهم ان يغتر بما حصله من الفتح . اذ ايوان كسرى خاضع اعظامهم واطال هرقل شاردة امامهم وجنود المقوقس تطأطيء له الرؤوس .
ليتني في ذلك العصر الذي تفخر به العرب لابل الاسلام اجمع . ذلك عصر ادى العالم كيف تتكون الحكومات على مناهج العدل ذلك خلفته الذي يقول حيناً قل له (لو انسا فيك اعوجاجاً انومناه بسيفونا) ، هنيئاً لك يا عمر ! يوجد في رعيته من اذا رأى في خلفه اعوجاجاً يقومه بسيفه . هكذا العدل وهكذا تماس الشعوب .

ليتني في ذلك العصر الذي نشأت حكومته من بين رجال عرة فعلت العالم كيف تماس القبائل بالعدل وكيف تسيطر الشعوب من تلقاء نفسها اذ النفس محبولة على حب العدل . يقضى للحاكم والمحكوم على وجه المساواة لا فضل لسيد على مسود وان كل فرد يعيش حراً لا تنتهك من جميع حرياته الشخصية والاجتماعية والطبيعية وانه حر يعيش بحقه وبراى واجبات الغير واكبر دليل لذلك الواقعة التي جرت بين ملك الغمامسة حلة الهم حيناً وطى الفزاري راته على غير قصد في الحرم الشريف فالتفت اليه جبهة وضربه على وجهه فهدم افقه فذهب الفزاري الى عمر وشكى اليه جبهة . فدعى جبهة وحكم امام ذلك الحاكم الذي يقضى الفزاري . فقال جبهة : يا امير المؤمنين !

او تحمك له وانا ملك وهو سوقه . فاجابه : يا جيلة ! جمعتك واياها الجامعة الاسلامية وشمالك واياها العدل وانك لا تفضله بشئ !

هكذا يحكم في ذلك العصر اولاً او د ان اكن احد افراده المتمتعين في ذلك العدل العائشين بظل ذلك الرجل الذي لا تأخذه في تكلم الحق والقضاء به لومة لائم . احد محبي عمر الفاروق عدنان



حديقة الفكاهة

رواية

— صاحبة القساطين الثلاثة —

— عربية —

(تلو)

وقبل حفلة الاكليل فتحت الصندوق الثالث - وهو من الحجارة الكريمة - لتتناول الثوب الثالث الذي قالت لها هولدا انه اجل الانواب ولكن ماذا وجدت . . . نعم وجدت ثوباً غريب الشكل - وقد كان -

كان وبالاسف كفاً ابيض . فبكت الاميرة وعرفت ان ساعة الموت قد دنت . وشعرت على الانر بأنم فجأت وسلمت الروح عند غروب الشمس فلبسوها ذلك الكفن واضجموها في صندوق الحجارة الكريمة .

ولا يستطيع واحد من ابناء البشر ان يتم احلامه الذهبية على هذه الارض الفانية ولا يمكن تحقيق كل ما يريد .

ليس طامنا بالعالم الذي تقترن فيه الاميرات بامراء عليهم من الملابس انخرها ولم شفاه كالورد وهيون ترى فيها السماء من خلال ياقوتين . اه



وفاة جليل

نجعت بغداد قبل بضعة ايام بعالمها الفاضل وتفيها الكامل المرحوم الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندى الزاهد المشهور عن عمر بقارب السنتين سنة . وكان الفقيد على جانب عظيم من العفة والصلاح ، مرشداً للخاطئين وملاذاً للمذنبين . فكم من مسرف على نفسه قد انعط بارشاده فسلك طريق النجاح ، وكم من مذنب ارعوى ببليغ وعظه فاصبح من اهل الخير والصلاح ، وكم من جاهل ارتوى من مناهل علومه العذبة فاضحى بشار اليه بالبنان .

ولقد تألم لرفاقه عامة البغداديين بل والعراقيين اجمع لما يحفظون له في قلوبهم من المحبة والنبيل والاحترام حتى لقد كنت ترى الرجال تبكي عليه بكاء الشكلى . قضى رحمه الله عمره ما بين تدريس ووعظ وارشاد وتأليف ولم تزل آ ناره باقية وستبقى الى يوم يبعث حياً .

هذه قطرة من بحر مناقبه وصيأتى له اللسان بترجمة وافية في عدده المقبل اما الان فنعزى شقيقه الاكرم حضرة العلامة عبدالوهاب افندي الدائب ونرجوا ان يرزقه الله الصبر الجميل . ونوجه تعزيتنا بصورة خاصة الى نبجله ووارث علمه وقضاه جناب الشاب الافضل بهاء الدين افندي مدرس الكتابة الدينية في الاعظمية وتتمنى ان يكون خير خائف لخير سلف فانا الولد على سراييه ومن يشابه اباه فما ظلم .

وقد باشر حفظه الله بالدوام الى منصب والده المرحوم في النسكية الخالدية النقشبندية . وان لنا في هذا الفرع الطيب البقية الصالحة وان كان الاصل مضى فمن خائب مثله بملات . وفي الختام نسأل الباري عز وجل ان يعظم اجور اهله وذويه لهذا المصاب العظيم .

١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

فهرس الجزء الثاني من السنة الثانية

الخيالات	صحيفة	بين الماضي والحاضر
٤٩	٣٣	صفحة من تاريخ العلم عند العرب
جنان الشعر	٣٤	الكلمات الخالدة
٥١	٣٥	الوراق امس واليوم
٥٣	٣٦	العرب وحب الوطن
٥٤	٣٩	دمعات العبر
٥٥		الفلسفة والاجتماع
المقتطفات	٤٠	التعاون الاقتصادي
٥٦	٤١	التعاون بين ارباب الاموال والصناع
اعتراف الاوربيين في فضل اللغة العربية	٤٢	المدارس
النسائيات	٤٤	معنى السرور
٥٨	٤٥	لقمة مصدر
كف يجب ان تكون نساؤنا ؟	٤٦	شذرات وحكم
٦١		صفحات التاريخ
باب الاقتراحات		التصنيف والتدوين عند العرب
حديقة الفكاهة	٤٧	
٦٤		رواية صاحبة الفساطين الثلاثة

صحيفة	سطر	خطاً	صواب
٣٣	٥	رجالها	رحابها
٣٣	٧	والمتقين	والمنفقين
٣٣	٨	للقرء	للقرء
٣٤	١	وربما	وبما
٣٤	١٣	منقولة	منعزلة
٣٤	١٦	وتنظر	وتنتظر
٤٨	١	المفسرون	المفسرين
٤٨	٨	المحدثون	المحدثين
٤٩	٢	اليقظة	اليقظة
٥٣	١٨	يقظة	يقظة